

(المجموعة الثانية)

حكايات أخلاقية

١٤

أصدقاء الأذن



رسم / عبد الرحمن بكر



تأليف / صباح سعيد

حمل الأرنب الحطب وأخذ
يقفز بصعوبة، فالحمل ثقيل
والطريق طويل.. لكنه تعلم
الصبر والمهارة، فكل تعب
يهون... لأنه يحب أصدقاءه...
مر وقت طويل حتى وصل
إلى الكوخ.. أمسك الحطب بكل
قوته ودفع الباب بقدمه.. ثم
دخل بهدوء لكي لا يوقظ
أصدقاءه.. فالشتاء قارس
والمدفأة بحاجة إلى هذا الحطب.



كتابان أخلاقيتان

ابتسمت السلحفاة وقد بدأت تشعر بالدفء وفتح
السنجاب عينيه المتثاقلتين.. وابتسم لصديقه الأرنب قائلا:
هل أعددت الطعام؟

ضحك الأرنب وهو يقول: حالا كل شيء سيكون جاهزا..
لم تمض ساعة حتى كان الجميع يأكلون في سعادة
وحب.. إنهم أصدقاء.. لم يفترقوا أبدا.. ورغم أن
السلحفاة والسنجاب كانا في كسل دائم والأرنب يعمل دائما
إلا أنه لم يشتكي من ذلك أبدا فهو يحبهم جدا.. وهم
يحبونه أيضا.

مرت الأيام والوضع كما هو.. إلى أن اشتد البرد وزاد
سقوط الثلج. وبينما كان الأرنب في الخارج يبحث عن
الحطب.. أصابه برد شديد حتى كاد يتجمد.. لكنه تحمل
بصعوبة إلى أن وصل إلى الكوخ وهو يرتجف.



كانت السلحفاة تنتظر.

والسنباب يتقلب في سريره في ملل وقد بدأت أنامله
يلسعها البرد.. فالحطب الموجود قد نفذ والأرنب تأخر. بل
تأخر جداً!!

قفزت السلحفاة من الفرع وهي ترى الأرنب يدفع باب
الكوخ بصعوبة ثم يسقط من التعب.

هنا ألقى السنباب بالغطاء وانطلق لينقذ صديقه..
وبسرعة حملا الأرنب ووضعاه تحت الغطاء وحاولا تدفئته
بكل الطرق دون فائدة.

نظرت السلحفاة وهي حائرة إلى السنباب وقالت: هيا
نشعل المدفأة فالأرنب يكاد يتجمد..



فأجابها بحزن قائلاً: ليس بها حطب.. الأرنب هو الذي
يحضر الحطب دائماً!!

وللمرة الأولى يخرج الصديقان الكسولان من البيت في
هذا البرد.. فهما يعلمان أن الأرنب غال عليهما فالصداقة
شيء ثمين جداً..

أسرع السنجاب والسلحفاة يقطعان الطرقات المتجمدة
رغم تساقط الثلج يبحثان عن بعض الحطب الجاف في كل
مكان إلى أن وجدا كمية بسيطة منه بعد أن نالهما التعب
الشديد.. فحملها وأسرعاً إلى الكوخ وهما يتخيلان
صديقهما الأرنب ويخشيان عليه من البرد الذي أصابه.



تبسمت السلحفاة أخيراً وهي تشعل عود الثقاب بعد أن
وضعت الحطب في المدفأة وجلست تنفخ في النار لكي
يزداد اشتعالها..

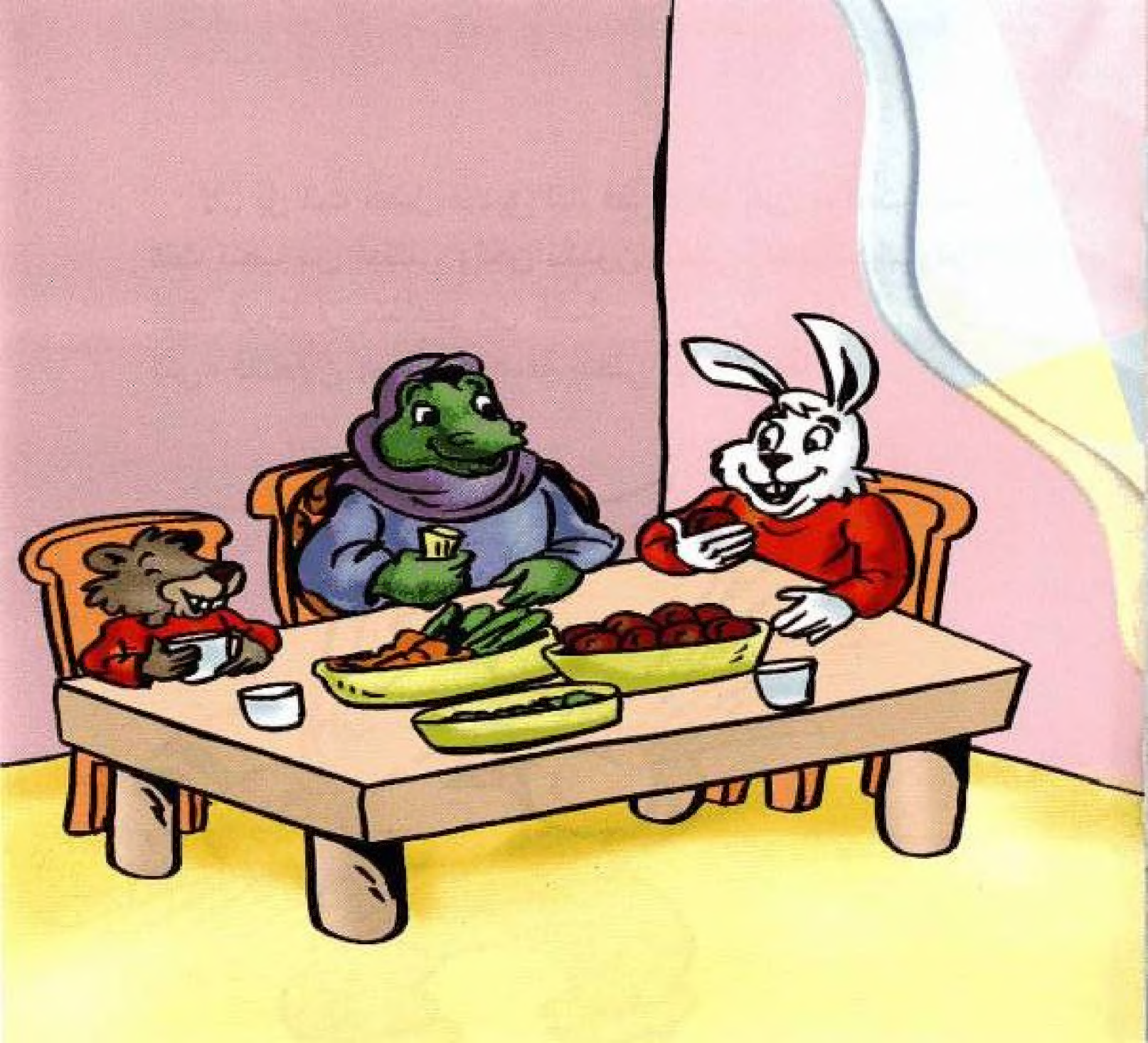
سرى الدفء في الغرفة أخيراً وشعر الأرنب ببعض
الراحة وبدأ الألم يزول.. فابتسمت له السلحفاة وقالت له:
شفاك الله يا صديقي العزيز.. لقد علمنا اليوم فقط كم كنت
تتعب من أجلنا وأنت تجلب لنا الحطب كل يوم.. هيا
أخبرني ماذا تحب أن تأكل؟

فابتسم بصعوبة وشكرها.. لكنها أصرت على أن تطبخ
له الجزر المسلوق... بحثت السلحفاة عن الجزر فلم
تجده... بحثت عن أي طعام آخر فلم تجد... نظرت إليها
السنجاب بحزن وقال: لا يوجد أي طعام في البيت...
الأرنب هو الذي كان يحضر كل شيء..



ومرة أخرى خرج السنجاب والسلحفاة من البيت
يبحثان عن الطعام وكانت هذه المهمة أيضاً شاقة جداً..
وفي المساء كان الدفء يملأ البيت ورائحة الطعام
الشهي تنتش به والسعادة أيضاً ترفرف حوله وحول
المائدة العامرة بالطعام الشهي جلسوا جميعاً يأكلون وقد
بدا الأرنب يتحسن وتعود الصحة إليه...
التفت إليهما الأرنب وابتسامته الجميلة تملأ وجهه
ثم قال:

لقد تعبتم من أجلي كثيراً اليوم لكني أعدكما عندما
تتحسن صحتي سأحضر لكما الطعام والشراب ولا أشعركما
بأي تعب، فأنتما حقاً أفضل الأصدقاء. فتبسم السنجاب قائلاً:



لا.. بل أنت أفضل صديق لنا، فقد عرفنا حين مرضت كم
كنت تتعب من أجلنا.. ونحن نائمون كسالى، لكننا نحبك ومن
أجلك قررنا أن نتخلص من الكسل.. ونتعاون جميعاً في كل
شيء فالتعاون هو أفضل صفة يتحلى بها الأصدقاء.

